الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالـي والبحث العلمـي
كليـــة الآداب واللغات
قسـم اللغة و الأدب العربي

بنية التكرار وجماليته في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:
حكيمة بالرقي

إشراف الأستاذة:
فايزة خمقاني

الاستاذ : عمر بن طرية ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة ..... رئيسا
الاستاذ : أحمد التجاني سي الكبير ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة ..... مناقشا
الاستاذة : فائزة خمقاني ..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة ..... مشرفا

السنة الجامعية :1440/1439- 2019/2018

إهـــداء

إلى من احترقا لينيرا دربي ، إلى اللذين يعجز اللسان عن تعداد فضائلهما

إلى الذي أعطى و ضحى ، وكان صبره وحرصه وإصراره نورا ينير

مسيرة حياتي "والدي العزيز "

إلى التي بعثت في نفسي الصبر والتفاؤل والأمل المضيء " والدتي العزيزة

إلى إخوتي " محمد الخليل إسماعيل أبوبكر حمزة عثمان"

إلى أخواتي " مبروكة خديجة سعيدة شهرة زاد شيماء "

إلى كل من يعرفني سواء من قريب أو من بعيد

شكر وعرفان

الحمد الله الذي بفضله تتم الصالحات وبتوفيقه تنجز الأعمال أحمده سبحانه وتعالى أن وفقني في إنجاز هذا العمل وأن يتقبل مني قبولا حسنا وبعد:

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة فايزة خمقاني التي أحاطت هذا البحث بالاهتمام و تعهدته بالرعاية والتوجيه فكان لتوجيهاتها الفعالة و إرشاداتها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث .

كما أتقدم بجزيل الشكر الى الأساتذة الكرام في لجنة المناقشة والى كل من كان عونا لي في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ونسأل الله التوفيق والسداد.

مقدمـــة

مقدمة

يعتبر التكرار ظاهرة من الظواهر التي تميز بها الشعر العربي قديما و حديثا، فهذه الظاهرة نالت نصيبها من الدرسات النقدية في القديم، كما شهدت أيضا عناية من قبل النقد الأدبي الحديث تنظيرا وتطبيقا، وإن وفق الشاعر في استخدامها وصل إلى براعة الإبداع، فالتكرار أسلوبا من الأساليب التعبيرية ، يشكل نغمة موسيقية تبعث الروح في جسد القصيدة، فهو عنصر هام في تثبيت الإيقاع الداخلي للنص الشعري، و هذا ما دفعني إلى اختيار هذا اللون من الموضوعات، ليكون محل هذه الدراسة، فكان عنوان بحثي: بنية التكرار وجماليته في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح، ساعية إلى الإجابة عن الإشكال التالي كيف تسهم ظاهرة التكرار في خلق جمالية للنص الشعري، في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح ؟.

وتم اختياري لهذا الموضوع نتيجة لعدة أسباب منها :

- الرغبة في الكشف عن بنية التكرار في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح
- التعرف على شعر مصطفى محمد الصوالح
- التعرف على أسباب ورود التكرار في شعر مصطفى محمد الصوالح .

أما المنهج الذي اعتمدت عليه في بحثي هو المنهج الأسلوبي لأنه الأنسب لموضوعي كون التكرار ظاهرة من الظواهر الأسلوبية معتمدة على الأداة الإجرائية التحليل و التفسير.

وقد عرضت بحثي وفق خطة اشتملت فصلين؛ فالفصل الأول وقف على التكرار في الشعر، المفهوم والتجلي، وتضمن ما يلي مفهوم التكرار لغة واصطلاحا ، ووظائف التكرار في الشعر، و تجلياته ومستوياته، في حين خصصت الفصل الثاني لمعالجة بناء التكرار

وجماليته في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح ، وتضمن العناصر التالية : جمالية تكرار الحرف، وجمالية تكرار الكلمة، و جمالية تكرار الجملة، وجمالية تكرار الصور البلاغية، وهنا سأركز على جمالية تكرار التشبيه والاستعارة ، وأيضا جمالية تكرار الرمز و الأسطورة.

وانتهى البحث بخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها.

وفي إنجازي لهذا البحث تزودت بمجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عونا لي وأهمها:

- قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة
- التكرير بين المثير والتأثير لعز الدين علي السيد
- التكرار في شعر محمود درويش لفهد ناصر عاشور

وكذلك الدرسات السابقة منها :

. بنية التكرار في شعر عز الدين ميهوبي،عولمة الحب، عولمة النار،لنجاح مدلل

. أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، لمصطفى صالح علي

وطبعا ككل بحث واجهت جملة من الصعوبات كان من أبرزها : صعوبة الدراسة التطبيقية في الديوان لقلة تعاملي مع النصوص الشعرية وتحليلها.

وفي الأخير أسال الله عز وجل السداد والتوفيق في هذا البحث، كما يشرفني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة فايزة خمقاني التي كانت نعم العون لي في انجاز هذه المذكرة.

حكيمة بالرقي في 10-6-2019 على الساعة التاسعة ليلا

في ورقلة.

خطة البحث

الفصل الأول :التكرار في الشعر؛ المفهوم والتجلي

1 مفهوم التكرار ووظيفته

1 -1 التكرار بين اللغة والاصطلاح

1-2 وظائف التكرار

2 تجليات التكرار ومستوياته

2-1 التكرار اللغوي (اللفظي)

2-2 التكرار المعنوي

الفصل الثاني : بناء التكرار وجماليته في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح

1التكرار اللغوي

1-1 جمالية تكرار الحرف

1-2 جمالية تكرار الكلمة

1-3 جمالية تكرار الجملة

2التكرار المعنوي

2-1 جمالية تكرار الصور البلاغية

2-2 جمالية تكرار الرمز و الأسطورة

الفصل الأول

التكرار في الشعر؛ المفهوم والتجلي

الفصل الأول: التكرار في الشعر؛ المفهوم و التجلي :

1- مفهوم التكرار ووظيفته في الشعر:

يعد التكرار أحد الأدوات التي تساعد الشاعر في تشكيل نصه الأدبي،لأنه يحقق دورا فعالا وملفتا للنظر، سواء على المستوى الصوتي أو على المستوى الدلالي، وبفضل هذا الأسلوب يتمكن المتلقي من معرفة المعاني والدلالات الباطنية التي يرمي إليها الشاعر.

وبناء على ذالك فإنني سأحاول البحث عن مفهوم التكرار و الوظائف التي يؤديها، كما سأتطرق إلى البحث عن أهم أنواعه وأبرز المستويات التي يتجلى من خلاله في النص، حتى نتمكن من الكشف عن القيمة الفنية والجمالية التي حققها هذا التكرار في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح، وهذا ما سأتحدث عنه في هذا الفصل.

1-1 التكرار بين اللغة والاصطلاح:

أ- لغة :

نقصد بلفظة التكرار في اللغة و هذا على حسب لسان :

"كررّ الكرّ الرجوع، يقال : كرّه وكر بنفسه ،يتعدى ولا يتعدى والكرّ : مصدر كرّ عليه يكرّكرّا، وكرورا وتكرارا: عطف وكرّ عنه : رجع، وكرّ على العدو ورجل كرّار ومكرّ، وكذلك الفرس، وكرّر الشيء و كركره أعاده مرة بعد أخرى ويقال كررت عليه الحديث وكركرته إذ رددته والكرّ : الرجوع على الشيء ومنه التكرار."[1]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن لفظة التكرار يدل على معاني متعددة :- منها التعداد أو التعدد والرجوع على الشيء، و الترديد، أما في معجم المصطلحات العربية في

[1] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري)، لسان العرب، مادة كرر، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط1، د ت ،ص 235.

اللغة و الأدب فنقصد بمصطلح التكرار " هو أساس الإيقاع بجميع صوره، فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال ،كما نجده أساسا لنظرية القافية، وسر نجاح الكثير من المحسنات البديعية"[1] نلاحظ أن مدلول مصطلح التكرار في هذا المعجم يختلف عن ما جاء في لسان العرب، حيث أصبح لهذا المصطلح علاقة بالإيقاع الموسيقي و الصوتي.

ب-اصطلاحا:

وانطلاقا من التعريف اللغوي، نلاحظ أنه قد وردت تعريفات اصطلاحية عديدة ومختلفة للفظة التكرار، تختلف على حسب نظرة ووجهة نظر كل ناقد، لذلك نجد أن التعريفات القديمة تختلف عن التعريفات الحديثة فمن بين هذه التعريفات :

1-عند القدماء:

التكرار عند القدماء هو؛ الترديد وعرفه ابن رشيق القيرواني بأنه: "أن يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى ثم يردها بعينها متعلقة في معنى آخر في البيت نفسه أو في قسم منه؛"[2] يعني أن الشاعر يأتي بلفظة تحمل في ثناياها معنا ويعيد ترديد هذه اللفظة وفي نفس السياق ولكن بمعنى مغاير، وهذا ما يدل عنه قول مجنون بني عامر في:

"قضاها لغيري وابتلاني بحبِّها فهلا بشيء غير ليلى ابتلا نيا "[3]

أما السلجماسي فعرفه بأنه "إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو بالنوع أو(المعنى الواحد بالعدد أو بالنوع) في القول مرتين فصاعدا و التكرير اسم لمحمول يشابه به شيء شيئا في جوهره المشترك لهما"[4]؛ففي نظره التكرار هو ترديد للفظة أو معنى ما مرتين فأكثر يدل على معنى

[1] مجدي وهبه، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط 2، 1984 ص 117.

[2] ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، دار الجيل بيروت، ط1 ،1325 ص 205.

[3] المرجع نفسه، ص 205.

[4] أبي محمد القاسم السلجماسي، المنزع البديع في تحسين أساليب البديع، تحقيق علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب ص 476-477 .

مخفي وراء هذا التكرار شرط أن تكون بين هذه الألفاظ أو المعاني المكررة و المعنى الخفي صفة جوهرية تجمع بينهما.

2- عند المحدثين:

في العصر الحديث أصبح التكرار ظاهرة من الظواهر الأسلوبية المهمة والأساسية التي تساهم في بناء القصيدة، فمن بين المحدثين اللذين تناولوا تعريف التكرار نجد؛ نازك الملائكة فتقول عنه بأنه " إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها،"[1] فمن خلال قولها يتضح لنا أن التكرار بالنسبة لها هو تأكيد الشاعر لمعنى ما على مستوى العبارة فهذا ما يجعلنا نحكم على أن التكرار يحمل في ثناياه معنى التأكيد كما أن هذه الظاهرة أي التكرار؛ تقدم للمتلقي الأفكار و المشاعر التي تختلج داخل نفسية الشاعر، أما علي السيَد فيرى بأن التكرار هو "إعادة اللفظ مطلقا فيندرج تحت هذا العموم ما عدَه العلماء نوعا من الإطناب، وما جرى على وجه التحسين في علم البديع،[2] من خلال هذا الطرح الذي طرحه علي السيّد يتضح لنا هناك من العلماء من اعتبروا الكلام إذا تكرّر بدون فائدة إطنابا، وهناك من عدّه نوعا من أنواع المحسنات البديعية فما يمكن قوله وإضافته الآن، هل حقا لهذه الظاهرة (التكرار) فائدة داخل القصيدة الشعرية؟ نعم لهذه الظاهرة فائدة وأهمية كبرى داخل القصيدة الشعرية نتيجة لما يحققه من وظائف.

2-1 وظائف التكرار في االشعر:

للتكرار أهمية كبيرة داخل السياق الشعري وهذا من خلال الوظائف التي يحققها داخل القصيدة وخاصة الوظيتين "النفعية و الجمالية"[3] .

---

[1] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط1، 1981، ص 267.

[2] عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير عالم الكتب، ط، 1398- 1978، ط2، 1407- 1986،ص 86/85.

[3] نجاح مدلل، بنية التكرار في شعر عز الدين ميهوبي، عولمة الحب، عولمة النار، ص 3.

فالنفعية هي: التي تساعدنا على فهم المقاصد و الدلالات التي جاء بها هذا التكرار، فهو يمكّننا من معرفة الأفكار و الأحاسيس والغايات التي يقصدها الشاعر و كذلك يساعد المتلقي على معرفة طبيعة الحياة التي يعشها الشاعر سواء كانت حياته النفسية أو المعيشية، لذلك نجد "أن للتكرار علاقة كبيرة بظروف الشاعر النفسية أو المعشية،"[1] يعني أن هذه الظاهرة تحقق دورا فعَالا في الكشف عن المضمرات النفسية المخزَنة داخل وجدان الشاعر وهي التي توضح للمتلقي طبيعة هذه المشاعر هل هي مشاعر حزن أم الم أم فرح...الخ، من خلال طبيعة السياق الشعري الذي وردت فيه.

أما الجمالية :

فتتحقق من خلال مساهمته الفعّالة في بناء الإيقاع للقصيدة حيث قيل " بأن الإيقاع لا ينبني بالدال العروضي لوحده، ومن بين العناصر البانية للإيقاع النصي نجد تكرير الوحدات"[2] فهذا ما يدل على أن للتكرار دور فعال ومهم في الإيقاع الشعري وهذا نتيجة للجرس الموسيقي الذي يحدثه فذلك الجرس يؤثر في المتلقي فتهتز له مشاعره.

وما نخلص إليه أن للتكرار وظائف أخرى إلى جانب الوظيفة النفعية والجمالية يستنبطها المتلقي من خلال طبيعة السياق الذي وردت فيه، منها :

الوظيفة التداولية:

"للتكرار وظيفة تداولية المعبر عنها هنا بالاهتمام وبالخطاب أي لفت أسماع المتلقين،"[1] يعني أن هذه الظاهرة (التكرار) تحقق وظيفة تداولية، وخاصة إذا شهد الخطاب الذي وردت فيه تفاعلا كبيرا من قبل المتلقين.

[1] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 267.

[2] مشري بن خليفة، النقد المعاصر والقصيدة الحديثة، دار حامد للنشر والتوزيع، ط 1، 1430- 2013 ص 190.

الوظيفة البنائية و تلاحم أجزاء النص :

ومن بين الوظائف التي يؤديها أيضا أنه يساهم في"تحقيق التماسك النصي ،وذلك عن طريق عنصر ما من بداية النص إلى آخره؛"[2] أي أنه يساهم في ربط وتلاحم أجزاء النص من بدايته إلى نهايته، وهذا من خلال المستويات التي تجلى من خلالها.

2- تجليات التكرار و مستوياته:

للتكرار مستويات عديدة يتجلى من خلالها داخل السياق الشعري، منها التكرارات اللغوية و المعنوية، و هذا ما سنتحدث عنه لاحقا.

2-1التكرار اللّغوي(اللفظي):

التكرار اللفظي هو "تكرار لفظ بعينه أو تركيب معين في أثناء النص إذ أن الشاعر يلحّ على إظهاره،"[3] يعني أن التكرار اللفظي أو اللغوي هو ترديد للفظة ما أو تركيب ما عدة مرات رغبة من الشاعر وهذا الأخير ينقسم إلى داخلي وخارجي:

أ-الداخلي: ويشمل عدة تكرارات منها:

1- تكرار الحرف:

وهو " ما اتحدت فاؤه و وعينه، أو فاؤه و لامه، أوعينه ولامه،"[4] ونقصد به كذلك ترديد صوت على مستوى الكلمة أو الجملة أو المقطع.

2- تكرار الكلمة:

ونعني به تكرار "كلمة واحدة في أول كل بيت من مجموعة أبيات متتالية في القصيدة،"[5] وهذه الكلمة قد تكون اسم أو فعل أو ضمير.

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 2، 2006 ص 179.

[2] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير لنشر والتوزيع، ط1 1430 2009، ص201.

[3] عادل نذير بيري الحسان ، الأسلوبية الصوتية في شعر أدونيس، جامعة كربلاء كلية التربية، ط1 1433-2012 ص 250.

[4] عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير، ص10.

[5] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 260.

3- تكرار الجملة:

ونسميه أيضا تكرار العبارة حيث أصبح "هذا التكرار مظهرا أساسيا في هيكل القصيدة، ومرآة تعكس كثافة الشعور المتعالي في نفس الشاعر،"[1] يعني أن هذا النوع التكراري يسمح للشاعر بإخراج المكبوتات التي تختفي بداخله.

ب-الخارجي: من بين التكرارات الخارجية نجد:

1-تكرار القافية:

فالقافية هي"عبارة عن أصوات تتكون في أواخر لأشطر أو الأبيات من القصيدة وتكرارها هذا يكون جزءا هاما من الموسيقى الشعرية فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها وسيتمتع بهذا التردد الذي يطرق الآذان،"[2] من هذا القول نستنتج أن لتكرير القافية دورا هاما في تكوين الإيقاع الشعري وهذا نتيجة للأصوات التي تخلفها أحرف تلك القافية فترديد هذه الأصوات يحدث نغما موسيقيا يؤدي إلى لفت انتباه السامع.

2- تكرار الروي:

الروي هو الحرف الذي يتكرر في نهاية كل بيت أو شطر من القصيدة و"سماه أهل العروض بأنه الصوت الذي تبنى عليه الأبيات."[3]

وما يمكن قوله بصفة عامة حول التكرار اللفظي أو التكرارات اللفظية أنها تأتي منسجمة مع الحالات الشعورية والعاطفية التي يعيشها الشاعر، لذلك يحدث تفاعل حسي وشعوري بين الشاعر والمتلقي.

---

[1] فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 101.

[2] إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر، مكتبة لأنجلو المصرية، ط2، 1952 ص 244 .

[3] المرجع السابق، ص245.

2-2 التكرار المعنوي:

عرَف هذا المصطلح بعدة تعريفات نذكر منها: بأنه "تكرار المعنى دون اللفظ ،(الترادف أو شبه الترادف)"[1]يعني أن في هذا النوع الشاعر يحرص على تكرار المعاني دون الألفاظ، ويطلق عليه اسم الترادف أو شبه الترادف، لذلك قيل عنه بأنه "تكرار لفظة أو عبارة ثم ذكر بعض رديفتها تباعا كضرب من التنويع الدلالي لما تكرر، فيضفي بعدا دلاليا متناميا لبنية هذا التكرار في أشطر النص و مقاطعه،"[2] لهذا نجد أن هذا النوع التكراري يؤدي إلى "تعالق المعاني وبناء موضوع النص،"[3] وعرفه صلاح فضل بأنه "أن تكون للكلمة الواحدة معان عديدة،"[4] هذا ما يدل على أن المعاني متعددة ومتنوع، لذلك نلاحظ أن هذا التعدد و التنوع في المعاني للكلمة الواحدة منح للشاعر إمكانية تكرار الكلمة نفسها وقد تكون في كل أجزاء القصيدة.

و لهذا النوع التكراري أيضا أصناف عديدة منها: تكرار الصور البلاغية و تكرار الرمز و الأسطورة.

2-1 تكرار الصور البلاغية:

ومن بين تكرارات الصور البلاغية الأكثر توظيفا نجد: التشبيه والاستعارة "فليست مهمة التشبيه والاستعارة داخل القصيدة الواحدة تعزيز معنى أو توكيده وإنما مهمتها الأساسية أن تضيف حقيقة نفسية جديدة، وإن تتعاون مع غيرها على إبراز رؤية الشاعر وتحديد موقفه من الشيء الذي يصوره،"[5] من خلال هذا القول يتضح لنا أن الشاعر عندما

[1] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة العامة للكتاب، ص 82.

[2] مصطفى صالح علي، أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، جامعة الأنبار، العدد3 2010.

[3] عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق كلية الآداب جامعة القاهرة، ط2، 1430 2009، ص 165.

[4] صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، دط، ص،148.

[5] محمد زكي العشماوي، دراسات في النقد الأدبي المعاصر، دار الشروق،1414- 1994 ص 288.

يلجأ إلى هذا المستوى التكراري لا يريد من ورائه توكيد وتعزيز المعنى فقط، بل يسعى إلى أكثر من هذا، أي أن يصور حالاته النفسية في أدق تفاصيلها.

2-2 تكرار الرمز و الأسطورة:

يلجأ الشعراء الى توظيف هذا المستوى التكراري من أجل إغراء وإلهام المتلقي، وإيقاعه في مزالق تعبيريه، وكذلك لتكثيف الدلالة النصية لكي يمتلك هذا النص قيمة جمالية وفنية قد تزيد من شهرة صاحبه، ونقصد بمصطلح الرمز "هو المعنى الباطن تحت المعنى الظاهر؛"[1] يعني أن الرمز هو توظيف كلمة تحمل معنيين معنى ظاهر والآخر خفي والخفي هو المقصود، أما الأسطورة فهي "من سطر يسطر سطرا: كتب سطّر فلان على فلان، إذا زخرف الأقاويل و نمقّها، وفي الاصطلاح هي معتقد أو فكر احتوته حكاية تروي تاريخا حافلا بالخوارق"[2]، من هنا يتبين لنا أن الأسطورة هي عبارة عن حكاية خارقة للعادة تصف أحداث خيالية لشعب من الشعوب.

من خلال ما تم ذكره نستنتج أن التكرار يعد سمة من السمات الجوهرية التي تساهم في بناء وتركيب النص، لذلك يجب على الشاعر أن يكون دقيقا في اختيار موضع الألفاظ و المعاني التي يريد تكرارها، لأن "للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فأكثر ما يقع في اللفظ دون المعنى، وفي المعاني دون الألفاظ، أما إذا تكرر اللفظ والمعنى في آن واحد فذلك الخذلان بعينه؛"[3] أي أن تكرار اللفظ والمعنى سويا لا يجوز لأنه يؤدي إلى اختلال وتضارب للمعنى العام في السياق الذي ورد فيه، ومن محاسن هذا الأسلوب أيضا، يساعد المتلقي في فهم الدلالات وفك الرموز التي يحملها معه هذا التكرار، وكذلك يكشف له الأفكار والغايات التي يرمي إليها الشاعر.

---

[1] نصر الله شاملي عسكري علي كرمي، الرمز والأسطورة والصورة الرمزية في ديوان أبي ماضي، سردار اصلاني، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية، العدد21،2011، ص 3.

[2] المرجع السابق، ص 4.

[3] بتصرف، عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير و التأثير، ص 107.

الفصل الثاني

بناء التكرار وجماليته في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح

2- الفصل الثاني : بناء التكرار وجماليته في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح

يساهم أسلوب التكرار في بناء وتركيب القصيدة وهذا نتيجة لما يحققه من قيم فنية وجمالية داخل السياق الذي ورد فيه، حيث يتجلى في ثنايا هذا السياق إما على مستوى الألفاظ أو على مستوى المعاني.

1- التكرار اللغوي ويشمل:

1-1 جمالية تكرار الحرف: يعتبر تكرار الحروف من بين المستويات التي يتجلى من خلالها التكرار في ثنايا النص الشعري، سواء الحروف المتعلقة بالمبنى أو المتعلقة بالمعنى.

أ - حروف المباني:

وهذه الحروف تنقسم إلى صوائت و تشمل حروف المد (الألف-الياء-الواو)و الصوامت والتي تشمل بقية الحروف الهجائية، وهي كثيرة في ثنايا هذا الديوان، ومثال تكرار الصوائت في ديوان فوق كل اللغات، لمصطفى محمد الصوالح نجد من بينها تكرار الألف في قصيدة هواجس يقول فيها:

لقد تمادت تصاوير تزاحمه

بين الجراح أضاع القلب و انصرفا

هذي الجرائد قد غصّت بحرقته

صوت يردد في الأرجاء وا أسفا

يا لوحة بين الضلوع توسدت

قلبا أضعتي وما حملته الشرفا

كلّ العناديل في ذكراك باكية

أما فؤادي على أحزانه عزفا

إن الجراح إذا حررتها انطلقت

سيلا يجري إلى الأعماق ما جرفا

أنا المسافر يا أنت وأسئلتي

ضاعت بدربك مذ ضيعتني هدفا"

1"

نلاحظ أن (الألف)، قد تكررت 39 مرة في هذه القصيدة، و" تعتبر من أشق الحروف وأعسرها حين النطق بها،"[2] لم يكرر الشاعر الحرف عبثا وإنما جاء تعبيرا عم يعانيه الشاعر من ألم وحزن وتعاسة وجروح داخل قلبه، وتجلى هذا الوجع بشكل لافت للنظر في قوله (بين الجراح أضاع القلب وانصرفا)، كان سبب هذا الوجع كله فراق محبوبته له، فقال (قلبا أضعتي وما حملته الشرفا) فأراد الشاعر أن يتخلّص من هذا الوجع لكي يتنفّس ويرتاح قلبه، وتنصرف عنه الآلام، لذلك ردّد الشاعر هذا الحرف كم من مرة، لأنّه وجده يتناسب مع الحالة التي يعيشها و يشعر بها.

ومن بين الصوائت أيضا نجد حرف الياء الذي تجلى في قصيدة إليك يقول فيها الشاعر:

"أرسى شراعك فا سكني بقبابي

وتوضئي يا سوف في أهدابي

عيناك شرق حالم وقصائد

وردية غزلية الأطياب

يا سوفُ وحدك والهوى أرجوحة

[1] مصطفى محمد الصالح، فوق كل اللغات، مدرية الثقافة لولاية الوادي، ط 1، 2011، ص 41.

[2] إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ص27.

لحن يغازل ألف ألف رباب

مذ عانقتك مواسمي وترنحت

ملء الرؤى وتوسدت أعصابي

يا سوفُ ليتك كنت لي قبل الهوى

قبل المجيء وحتى بعد ذهابي"[1]

تكرر هذا الحرف 16 مرة في هذه القصيدة جاء يحمل معه معاني الحب والتقدير اتجاه الوطن لأن الشاعر من خلال هذه القصيدة يعبّر عن حبه لهذا البلد، وعن العلاقة الوطيدة التي تربط بينه و بين الوطن فهذه العلاقة جعلته (الشاعر) يتمسّك به وينسبه له، فقال (ليتك كنت لي)، هذا الحرف تكر أيضا في قصيدة بعنوان بغداد بشكل ملفت للنّظر والتي يقول فيها الشاعر :

"مازلت أسأل ما ذنبي وما خطئي

إن كنت تدري أيا بغداد دليني

ضيّعت بعدك أزماني وأخيلتي

وكسرت حلما تراه اليوم يحييني

قلبي و قبري وعنواني و خاطرتي

كل الحكايا أراها لا تواسيني

يمَمت شطرك قلبا كاد يسبقني

شوقا إليكم وحبَا صار يشقيني

أنا اغتربنا فلا اهل ولا وطن

أنا التقينا يغوص الحلم في الطين

إني أفتش عن بغداد ملهمتي

[1] الديوان، ص 5.

هل ضاع نبضك ذات الحسن واليدين "[1]

تكرر هنا حرف الياء 38 مرة في هذه القصيدة وقد تغير معنى هذا الحرف حيث أصبح يعبر على الألم، و مرارة العيش، و الشعور بالغربة والشوق، و الحنين، لذلك قال الشاعر (أيا بغداد دليني)؛ فالشاعر هنا يتألم ويتوجّع من الوضع الذي آلت إليه العراق عامة، وبغداد خاصة، بسبب ما فعله بها المستعمر الغربي، من تعذيب وتشريد و تقتيل، وما طبقه من سياسات قمعية ضد هذا الشعب، فهذا الدمار الشامل والواقع المؤلم الذي تعيشه بغداد جعل من الشاعر يتألم ومن أعماق قلبه ، فنلاحظ حروف المد هذه تنبع من أعماق الصدر تمتد إلى الخارج عبر صوت طويل يساهم في التنفيس عن القلب والوجدان، لذا كررها الشاعر لكي يتخلص من الآلام والأوجاع التي تحتل فؤاده، فترديد هذه الحروف يتلاءم و يتناسب مع حالته الحسية و النفسية.

أما عن حروف الصوامت فهي كثيرة جدّا في هذا الديوان مقارنة بحروف الصوائت ومن بينها أي حروف الصوامت حرف التاء الذي تجلى في قصيدة عيناك يقول فيها محمد مصطفى الصوالح:

عيناكِ دروب تأخذُني

فِي رحلةِ الشوقِ

ما عدتُ أفرق بَعدَ الرحلَة

يا سَيدتِي

أين التحتُ

وأين الفوقُ

حطَّمت جميع دفاعاتي

وأنا لا أدري من أنت

[1] – الديوان، ص47.

أحياة جاءت تنقذني

أم أنتِ الموتُ

لا أدري طبعا سيدتي

فأنا مذ ضَاعت أحلامِي

وربا التاريخ بأحزني"[1]

تكرر حرف التاء هنا(20) مرة، وهو من الحروف المهموسة فهو" يلائم بصوته وتكراره همسات العشاق و المحبين، ويضفي جوّا من الإيقاعات الصوتية الملائمة للنفس البشرية الهائجة "[2]، لهذا كان تكرار حرف التاء مناسبا في ثنايا هذه القصيدة؛ لأنها تتمحور حول تغزل الشاعر بمحبوبته، فكلّما نظر في عينيها ازداد حبّه وعشقه لها لذلك قال فيها(عيناك دروب تأخذني)، يعني عندما ينظر في عينيها يبحر فيها ويزداد حبه وعشقه لها ، كما أننا عندما نتمعن في مضمون هذه القصيدة نجد أن الشاعر قد جمع في عشقه بين محبوبته و بلاده التي ترعرع فيها، فحبيبته تبهره بعينيها أما وطنه فيسحره بجماله الطبيعي ومناظره الخلابة، فكرر الشاعر هذا الحرف حتى يبين لنا شدة تعلقه وحبه تجاه حبيبته ووطنه في آن واحد.

ومن بين الحروف الصامتة أيضا والتي تتجلى بصفة بارزة في الديوان، حرف القاف في قصيدة إلى صديقي حيث يقول فيها الشاعر:

لسماء وجهِك يا صديق مواسم

خضراءُ تُورِقُ حدّها الإشراقُ

خضّبت قلبك من رضاب مشَاعري

والشعرُ لحنٌ في الرّبى خفّاقُ

قَدْ كنت ترسم صورة عذريةً

---

[1] الديوان، ص 43 .

[2] باسل بزراوي، التاء في اللغة العربية، خصائصها الصوتية واستخداماتها، دنيا الوطن 3 – 5 – 2008

ملء الرَوَى تَهْفُو لَهَا الأشواقُ

سقطَ القِناعُ فهذه كلِمَاتنا

خفاقةٌ تَزهو بها الأعناقُ

أتلومُني في الحبِّ بعض قصَائدي

و يشُدُّني صمتُ الرَبي الحراق

في نهرِ حبك تلتقي رياتنا

والشعرُ نهر – بالروَى – دفاقُ

قد كنت مثلي حالما متوقدا

في كل بيت جدولٌ رقراقٌ"

1

تكرر هذا الحرف (17) مرة، كرره الشاعر نتيجة لما يشعر به من انفعالات وأحاسيس داخلية كان سببها شدة شوقه وحنينه تجاه صديقه وحرقة بعده عنه، كما يؤكد له أن هذا الحب لن يتغير مهما اختلفا، وكرر الشاعر أيضا هذا الحرف في قصيدة هذيان حلم والتي يقول فيها:

"بالحب جئنا حاملين حروفنا

وقصائد عذرية تتدفق

بغداد مالك قد يئست و حالنا

تشكو المذلة و الروَى تتحرق

نهفو إلى العلياء في أحلامنا

لكنَنا في صحونا نتفرق

بغداد مهلا ما الروَى ما حلمنا؟

ما سر ليل في ربانا يعلق

ما هاته الكلمات تخنق صوتا

والخوف يرقص حولها ويصفق

بغداد عفوا ما الحياة وما الذي

في غمرة الأوهام قد يتحقق

أوجعتني يا حلم مالك لا تعي

أو لست انسانا يحب و يعشق

حدائقي الخضراء يورق حلمها

لكنها في مقلتيك ستحرق "[2]

تكرر القاف في هذه القصيدة (28) مرة؛ كرره الشاعر حتى يبين للمتلقي طبيعة العلاقة العاطفية المشتركة بينه وبين أمته العربية، فهذه العلاقة جعلته يتألم ويتوجَع بسبب الوضع الذي تعاني منه دولة العراق و خاصة مدينة بغداد، وما زاد من شدة وجعه وآلامه؛ عجزُه عن تقديم يد العون لأهل هذا البلد، فلم يبق أمامه سوى خيار الكتابة لكي يتخلص ويرتاح من هذا الوجع، فحبه الشديد لوطنه العربي دفعه إلى ترديد هذا الحرف على مستوى هذه القصيدة في أكثر من موضع، وما يدل أيضا على شدة وجع الشاعر وضيق صدره هو تكراره لحرف الدال في قصيدة وحي اللحظة يقول الشاعر :

"تصارع الخوف في صمتي فيبتعد

ماذا أقول لأحزان تحاصرني

كيف الملاذ ولحن الحب مفتقد

كل الشواطئ من عينيك مبدؤها

أما البحار فقد ضاقت بما أجد

مهلا سأرسم في عينيك سوسنة

---

[1] الديوان، ص 26.

[2] الديوان، ص 32.

أو أحرف الشمس قربانا فنتحد

إني سأقد من عينيك أخيلتي"[1]

وسبب وجع الشاعر هنا هو شوقه وحنينه لحبيبته التي تركته يتخبط لوحده، لذلك قال(ولحن الحب مفتقد)، وما زاد من معاناة وتعاسة الشاعر خسرانه لصغيرته الوحيدة، لذا نرى أن الوجع قد استبد بالشاعر وجعل من قلبه مدينة له، وأصبحا صديقين مقربين، وهذا ما يبينه لنا ترديد حرف الهاء على جسد قصيدة عنوانها وحي اللحظة والتي ورد فيها :

"سأترك الشعر في عينيك يجتهد

و تسألين هي الأحزان سيدتي

هي القصائد والأحلام تتقد

يا كل صمتي ويا صوتي ويا مدني

ويا شراعي الذي من بحره أرد

دقات قلبك يا صغيرة فاتره

عاد الخميس وها أراك حائره

رحل الربيع وقد لمحتك خلفه

تتسلقين ذرى القلوب الشاغره

الحب أكبر من جنون مغامره

هذا فؤادي قد أضلك شاعرا

ضميه طفلا قد أحبك شاعره "[2]

حيت تكرر هذا الحرف ثمانية مرات في هذه القصيدة، ولم يأت ترديد هذا الحرف عبثا، إنما جاء ليوضح لنا سبب معاناة الشاعر وكذلك مدى تعلقه بصغيرته، فحبها لها وصل إلى

[1] الديوان، ص 10.

[2] الديوان، ص 45.

درجة التصوف، وما دفعه إلى ترديد حرف الهاء الصامت ربما لأنه لم يعد يمتلك كلمات تعبر بصدق وإخلاص لما يعج بداخله.

ب- حروف المعاني:

و تشمل حروف الجرو حروف النصب و الجزم وحروف العطف، ومن أمثلة هذه الحروف في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح نجد ؛ حرف الجر في المتجلي في قصيدة من هي ؟ والتي يقول فيها:

"فالحب بين الخيّرين مباح

لو كان في قلبي لغير

فالقلب دونك ماله مفتاح

الشعر جملة ومفصل

وأنا ببابك شاعر مداح

ها تسألون عن التي تنتابني

في ذكرها تتبسم الأقداح

هي في الحشى هي والرؤى

هي هالة وجبينها وضاح

هي ذي الجزائر إن أردت حبيبتي

غنى جمالها شاعر سواح

أنا لا أرى الجمال يحفها

في حبها تتآلف الأرواح "[1]

ففي هذه القصيدة تكرر حرف الجر الفاء (10) مرات، فبم أنه يدل على المكانية كرّره الشاعر حتى يبين للمتلقي أن حب الجزائر محفور داخل قلبه ولا يمكن لأي أحد أن ينتزع منه هذا الحب لأنه استوطن قلبه و تملّكه لذلك قال عنه أي الوطن (فالقلب دونك ماله

مفتاح)،فإذا أسلب منه وطنه ضاع مفتاحه، كما يؤكد للمتلقي تعلقه وحبه الشديد تجاه وطنه والدعوة الى حماية هذا الوطن لأنها مسؤولية الجميع.

إلى جانب هذا الحرف أيضا تكرر حرف اللام وحرف الجزم لم في قصيدة المدى وهم عاشق يقول فيها الشاعر:

" لا سماء اليوم لا ...

لا ... حتى مراحا

واليمام الذي سيّج العمر لا...

لم يكن ...

لا ولم ...

أنت لا وطن .

لا مرفأ... "[2]

تردد حرف العطف اللام (12) مرة، و حرف الجزم لم (3) مرات نتيجة لما يعانيه الشاعر من انفعالات داخلية مؤلمة وحياة تسودها التعاسة والمرارة، والسبب في هذا كلّه إحساس الشاعر وشعوره بالغربة داخل وطنه خاصة، والأمة العربية بصفة عامة، مما زاد من تشاؤمه ويأسه و العبارات التالية دالة على ذلك (لا سماء اليوم – أنت لا وطن – لا مرفأ)

كما كرر الشاعر حروف ذات أصوات خاصة منها: تكرار حرف التعجب آه في قصيدة عائشة حيث يقول الشاعر:

[1] الديوان، ص 8 .

[2] الديوان، ص 17 – 18.

"آه لو يأت ذاك الشقي

إنني متعبه

والكرى عاف كل الجفون المتعبة

آه يا حلم دوَختي

والرؤى و السنون التي باعدت حلمنا

ضاع حلم الصبا

آه يا ظلم اوجعتني "[1]

تكرر هذا الحرف (4) مرات في هذه القصيدة ، حيث كرره الشاعر لكي يخبر المتلقي أن ذاك الظلم والاستفزاز الذي عانى منه شعبه خاصة ووطنه العربي عامة إبان الفترة المتأزمة، ها هو يعود اليوم ولكن بطريقة غير مباشرة فهو يتعجب من هذا الوضع إلى متى سيظل يعاني ويتوجع؟ لذلك قال (آه يا ظلم أوجعتني)، فهذا الظلم زاد من شدة وجع الشاعر وجعله يشعر بالإحباط واليأس لذلك نجده قد كرر حرفا آخر وهو حرف النداء الياء حيث برز بشكل ملفت للنظر في قصيدة تجليات قال فيها الشاعر:

"يا راحة قلبي المحزون

يا واحة نفسي المهمومه

يا لحنا داعب أوتاري

يا بسمة حبّ مرسومه

يا كل طريق يرسمني"[2]

كرره الشاعر من أجل أن يلفت انتباه القارئ حتى يشاركه هذا الحزن والوجع الذي تملك وتسلط قلبه لعل وعسى يرتاح ولو قليلا من هذا الوجع الذي فرضته عليه طبيعة الحياة التي أصبح يعيشها.

---

[1] الديوان، ص 14-15.

[2] الديوان، ص 25.

نستخلص مما ذكر سابقا؛ أن جمالية تكرار الحروف تتجلى من خلال كون هذه الحروف تكشف للمتلقي الدلالات و الغايات التي يقصدها الشاعر، كما أنها تكشف له المعاني التي تختبئ في أعماق النص، ومن جماليتها كذلك أنها تساهم في بناء الإيقاع الداخلي للقصيدة، فهي تؤدي إلى تنويع هذا الإيقاع داخل القصيدة، لأن "لكل حرف صوت"[1]؛ فحتما تكرار هذه الأحرف وأصواتها سيترك خلفه نغم وجرس موسيقي، تستأنس له أذن السامع ويخشع له قلبه، فتثير انتباه هذا السامع، فيتفاعل و يتجاوب مع هذا السياق الذي وردت فيه هذه الأحرف، وهذا الجرس الموسيقي يتغير من حين إلى حين آخر، على حسب تنوع أصوات الأحرف المكررة، هكذا إذن" لتكرير الحرف في الكلمة مزية سمعية وأخرى فكرية؛"[2] يعني أن ترديد الحروف قد يحقق جمالية فكرية وأخرى سمعية؛ فالفكرية هي التي تتجلى من خلال أنها تساعد المتلقي في معرفة الأفكار والغايات التي يريد الشاعر الإفصاح عنها، كما أنها تمكن القارئ من معرفة البعد الفني لهذا الشاعر، أما السمعية فتتمثل في "أنها تفسح المجال لتنوع النغم الموسيقي للكلمة الواحدة أو الجملة الواحدة، لسعة إمكانياتها الصوتية ومرونتها،"[3] فمن خلال هذا القول يتبين لنا أن تكرار الحروف يمنح الحرية الكاملة للشاعر في تنويع وبناء الإيقاع الداخلي للقصيدة.

2-2 جمالية تكرار الكلمة :

يعد أيضا تكرار الكلمة من بين المستويات التي يتجلى من خلالها التكرار، داخل السياق الذي وردت فيه و "يعتبر تكرار الكلمة أبسط ألوان التكرار وأكثرها شيوعا بين أشكاله المختلفة، وهذا التكرار هو ما وقف عليه القدماء كثيرا، وأفاضوا في الحديث عنه فيما أسموه التكرار اللفظي"[4] فأشكال تكرار الكلمة هي إما اسم أو فعل آو ظرف أو ضمير...الخ، فهذه

[1] عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير، ص 13.

[2] عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير، ص 10.

[3] المرجع نفسه، ص 63.

[4] فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، ص 60.

الأنواع التكرارية كانت حاضرة وبارزة في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح فمثلا نجد تكرار :

تكرار الاسم:

تجلى هذا الشكل من التكرار في قصيدة عائشة يقول فيها الشاعر:

" عائشة

أسرجت فكرها

والغراب الذي حط في أرضها

طار ذاك الغراب

والمساءات من زبد

أثقلت خطوها

واكتفت بالعتاب

أسلمت قلبها

و المساءات تترا ...

تتوالى و العيون الحالمة

والرؤى محض أوهام

عائشة

أيّ ليل تلحفته

والنبوءات التي بشرت

بالذي يحضن الحلم

سراب ...

عائشة

أي ويل توسدته

والمدارات حبلى

والذي ضيع الحلم غاب

أمن حطام الليل جئت "[1]

كرر الشاعر لفظة عائشة في هذه القصيدة خمس مرات، وهي لفظة تدل على الشعب والوطن، فكررها الشاعر حتى يبوح للمتلقي بم عاناه هو و شعبه من حياة قاسية سادها الألم والحزن، ومرارة العيش أثناء الفترة المتأزّمة التي شهدها الوطن، والتي فرضها عليه المستعمر الفرنسي حيث شبهه الشاعر بالغراب(والغراب الذي حط في أرضها)لأن العرب سابقا كانت تنظر للغراب نظرة تشاؤم ويأس، لذلك جمع الشاعر بينهما إلا أن هذا الشعب لم يبق مكتوف الأيدي بل قاوم وجاهد حتى(طار ذاك الغراب)، لذلك نلاحظ أن مدلول لفظة عائشة في المقطعين المواليين، تغير فأصبح يدل على الثورة المسلحة و مظاهرها القاسية، فحب الشاعر لوطنه وطوقه للحرية جعله يتغنى بهذه الثورة فيقف واصفا لياليها الباردة وأيامها الحارة، فرغم قساوة الطبيعة من (سراب) كما قال الشاعر، إلا أن هذا الشعب ظل يجاهد ويناضل ويضحي بكل ما يملك في سبيل هذا الوطن حتى سطعت عليه شمس الحرية، أما عن تكرار لفظة عائشة في المقطع الأخير من القصيدة، فكررها الشاعر لكي يؤكد للمتلقي أن حبه وعشقه لوطنه يشابه و يعادل حبه لوالدته التي أنجبته، فهو ساوى بينهما لأنهما يحتلان المكانة نفسها بقلبه، بعد أن أنجبته أمه حماه و حواه هذا الوطن فكلاهما قدما له الرعاية و الأمان، وما يؤكد أيضا على ولوع وتمسك الشاعر الشديد بوطنه، تكراره لفظة فوق في قصيدة فوق كل اللغات قال فيها :

" حلقي ...

في الزهور دون الوجد

وابسطي عنوة

جناحيك فوق الحد

[1] الديوان، ،ص 12- 13.

لست أنثى

تطالها نظراتي

ولست دمية

في رحيقها تتقد

أنت فوق الوصف

فوق الهوى

فوق كل اللغات التي لا. ترد"[1]

تكررت لفظة(فوق) خمس مرات في هذه القصيدة جاءت حاملة معها معنى السمو والعلو،لأن الشاعر يريد البوح عن ما يكنه من امتنان وعشق وأحاسيس صادقة تجاه وطنه، فحبه لوطنه يعلو ويسمو فوق كل شيء موجود بحياته، فهو في نظره(فوق الهوى) أي أن الوطن فوق الحب بحد ذاته، بل حتى الكلمات خانته فلم تعد هناك مفردات تعبر بصدق عم يشعر ويحس به تجاه وطنه، لذلك قال الشاعر(أنت فوق الوصف) وكذلك من بين تكرار الكلمة أيضا نجد تكرار لفظة بغداد في قصيدة عنوانها بغداد؟ والتي يقول فيها الشاعر:

إن كنت تدري أيا بغداد دليني

ضيّعت بعدك أزماني وأخيلتي

وكسرت حلما تراه اليوم يحييني

قلبي وقبري وعنواني وخارطتي

كل الحكايا أراها لا تواسيني

يمّمت شطرك قلبا كاد يشقيني

شوقا إليكم وحبا صار يشقيني

أنّا اغتربنا فلا أهل ولا وطن "[2]

تكررت هذه اللفظة ثلاث مرات، كررها الشاعر ليكشف عن تعاطفه مع شعب العراق عامة و بغداد خاصة، فهو يتحسر ويتعجب من الوضع الذي أصبحت عليه دولة العراق جرّاء ما فعله بها الكيان الغربي فهذا ما جعله يتألم ويتوجع لذلك كرر هذه اللفظة حتى يخرج ما بداخله من آلام وأوجاع.

ومن بين أشكال تكرار الكلمة نجد: تكرار الضمير حيث تجلى في قصيدة من هي والتي يقول فيه الشاعر:

"هي في الحشى هي والرؤى
هي هالة وجبينها وضاح
هي ذي الجزائر إن أردت حبيبتي
غنى جمالها شاعر سواح
أنا لا أرى غير الجمال يحفوها
في حبها تتآلف الأرواح
في غمرة العمر الشقي تألقت
بين الخمائل عطرها فواح
هي في القلوب على المدى اغنية
رقراقة عنوانها الأفراح"[3]

حيث تكرر ضمير الغائب المنفصل هي في هذه القصيدة خمس مرات، كما تكرر ضمير الهاء المتصل ست مرات، كرره الشاعر ليؤكد للمتلقي حبه وعشقه الشديد لبلاده العزيزة على قلبه الجزائر لذلك قال (هي ذي الجزائر إن اردت حبيبتي) كما كرر الشاعر أيضا ضمير المتكلم أنا في قصيدة الظل الأخضر يقول الشاعر :

" أنا فيك نجم سائح
وقصائد
خطت حروفها من دمي

[1] الديوان، ص 36- 37.

[2] الديوان، ص 47- 48.

[3] الديوان، ص 7- 8.

أنا فيك نار

واحتضار ...

لك أدمعي

أنا نجم ليل ..."[1]

ردّد الشاعر ضمير المتكلم (أنا)أربعة مرات، في ثنايا هذه القصيدة جاء حاملا معه معنى الاعتزاز والافتخار لأن الشاعر هنا يعتزّ و يفتخر بالثورة التحريرية الكبرى التي خاضها شعبه و يمتدح بأبطالها ويرثي شهدائها.

فمن خلال ما تم ذكره تبن لنا أن جمالية تكرار الكلمة تتحقق عندما يتمكن المتلقي عامة والناقد خاصة من معرفة الدلالات و المعاني، والمشاعر التي يريد الشاعر إيصالها إلى المتلقي، لأن لهذا النوع من التكرار عند الشاعر بعدا نفسيا، يعني أن الشاعر تختبئ بداخله مجموعة من الأحاسيس هي التي تدفعه الى تكرار بعض المفردات التي يراها مناسبة لحالته الشعورية، ولكي تتحقق جمالية هذه المفردات على أتم وجه، يجب أن تكون هذه المفردات خاضعة لهذه الشروط "خلوصها من تنافر الحروف، لتكون رقيقة عذبة اللحن على اللسان، ولا تثقل في السمع، وخلوصها من الغرابة و ألفتها للاستعمال،"[2] ومن بين جمالية تكرار الكلمة أيضا مساهمتها في تشكيل الإيقاع الداخلي للقصيدة التي تجلت فيها.

1-3 جمالية تكرار الجملة:

يعتبر تكرار الجملة " تكرار يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكررة باعتبارها مفتاحا لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم إضافة الى ما تحققه من توازن هندسي وانفعالي بين الكلام ومعناه"[3] و يظهر هذا النوع في قصيدة وتد لا يعزف يقول فيها الشاعر:

---

[1] الديوان، ص 50.

[2] عبد الرحمان الوجي، الإيقاع في الشعر العربي، دار حصاد، ط 1، 1989 ص 74.

[3] علي إسماعيل الجاف، التكرار أهميته وأنواعه ووظائفه و مستوياته في اللغة 27 ديسمبر 2012.

"من أين ستشرقُ يا وطَنِي

لا وتر يعزف أوطاناً

تاريخك يؤلِمُني عزا

يا وطني والحاضِر خَانا

من أين وكيف ستحملني

لربيع أفقي بانا

يا هذا الجاثي على صدري

أتراك تحلق؟ أترانا ؟

أترانا نُحِبك يا وطَنِي"[1]

تكررت عبارة (يا وطني) ست مرات، كررها الشاعر لأنه في حالة تحصر سببها بعد وطنه عنه، فكأنه يقول أنت بعيد، قد أبعدوك عني يا وطني، فبعد وطنه عنه سبب له الألم والمعاناة، فهذا ماجعله يتحصر و يتساءل هل سيعود له هذا الوطن ويشرق عليه من جديد؟، فقدانه لوطنه دفعه إلى التغني والإشادة بوطنه لكي يغرس ويعزز حب الوطن في نفوس الجميع ويعلي من قيمته، كما يحث على حماية الوطن و المحافظة عليه حتى ينتشر الأمن والسلام بين الناس، فيعيشون حياة ملؤها الاستقرار وراحة البال، بالإضافة الى هذه العبارة نجد عبارة أيها الطائر التي تجلّت على جسد قصيدة : المدى وهم عاشق يقول الشاعر:

"أيها الطائر الحاكي

إملئ الدنيا مواويل

أو صياحا

كلما أطفأت بالوصل جرحا

أشعل البعد بعدا وجرحا

[1] الديوان، ص 30.

أنت و الأمنيات والمدى مركب

والقناديل وال...

لا سماء اليوم لا...

لا...ولا حتى مراح

واليمام للذي سيج العمر لا...

لم يكن ...

لا ولم ...

أنت لا وطن

لا مرفأ

والبحار التي

والمدى فيك ساحا

أيها الطير مه"[1]

تكررت هذه العبارة أربع مرات على مستوى هذه القصيدة، كرر الشاعر هذه الجملة ليعبر عن حجم الألم والمأساة التي يعيشها في وطنه بسبب ظلم الحكام واستبدادهم.

أما بخصوص جمالية هذا النوع من التكرار؛ تتجلى من خلال مساهمته الفعالة في تكثيف العمق الدلالي العام للسياق الذي ورد فيه لأنه يؤدي إلى توضيح الدلالات الكامنة وراء النص وكذلك يفسح المجال للشاعر لكي يتخلص من الشاعر والمكبوتات التي تعج بداخله، فأجواؤه النفسية هي التي دفعته الى تكرار عبارات بعينها، يريد أن يُشرِك المتلقي فيها، ومن جمالياته أيضا مساهمته في بناء الشكل الهندسي للقصيدة، كما أنه يُضفي على القصيدة التي ورد فيها حسا موسيقيا جماليا تهتز له الأسماع ويخشع له القلب.

[1] الديوان، ص 17.

من خلال ما تم ذكره يتبن لنا أن التكرار اللفظي غالبا ما يأتي للتأكيد على فكرة ما تسيطر على نفسية الشاعر يريد بثها في ذهن المتلقي لكي يتخلص منها، وهذا التكرار لا يقتصر على الألفاظ لوحدها بل هناك تكرار يتجلى على مستوى المعاني.

2- التكرار المعنوي:

وهو التكرار الذي يرد في المعنى دون اللفظ ويشمل تكرار الصور البلاغية وتكرار الرمز و الأسطورة.

2-1 جمالية تكرار الصور البلاغية :

من بين تكرارات الصور البلاغية التي يلجأ إليها الشعراء غالبا نجد :

*الاستعارة : بمفهومها العام هي تشبيه حذف أحد طرفيه، بينما هناك من عرفها بأنها " ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين كقولك لقيت أسدا وأنت تعني به الرجل الشجاع ثم إذا ذكر المشبه به مع ذكر القرينة يسمى استعارة تصريحية،"[1] كما تعد أيضا صورة من الصور الشعرية التي تضفي على القصيدة جمالا حسيا عن طريق الخيال، وقد عبر الشاعر محمد مصطفى الصوالح بالصور الاستعارية مكررا إياها في عدد من قصائده فمثلا نجدها في قول الشاعر:

"مهلا سأرسم في عينيك سوسنة

أو احرق الشمس قربانا فنتحد

إني سأوقد من عينيك أخيلتي "[2]

هنا شبه الشاعر العينين بالورقة في قوله (مهلا سأرسم) فحذف المشبه به (الورقة) وترك لازمة لتدل عليه(سأرسم)، كما شبه نفسه أيضا بالنار في قوله (احرق الشمس) فحذف المشبه به النار وترك لازمة تدل عليه هي (احرق) وفي قوله (إني سأوقد من عينيك أخيلتي) استعارة أخرى حيث شبه الشاعر عيني سيدته بالنار فحذف المشبه به النار وترك لازمة تدل عليه هي سأوقد كل هذا جاء على سبيل الاستعارة المكنية، ففي هذه الأبيات فقط تكررت ثلاث مرات، لم يكررها الشاعر عبثا وإنما أراد أن يمثل و يصور للمتلقي قمة الألم والوجع الذي وصل إليه بسبب فراق سيدته له، فشوقه وحنينه لها جعله يتخيل ويبدع ويتفنن

[1] علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، باب الألف ، د ط ،د ت ، ص 7.

[2] الديوان، ص 10.

في وصف وتصوير ما بداخله من مشاعر على مستوى هذه الاستعارات، لذلك نجد أن تكرار هذه الاستعارات جاء حاملا معه عذاب الشاعر والآلام التي يعاني منها

ومن النماذج أيضا التي تجلت فيها الاستعارة قول الشاعر:

"ماهته الكلمات تخنق صوتنا

والخوف يرقص حولها ويصفق

بغداد عفوا ما الحياة وما الذي

في غمرة الأوهام قد يتحقق

أوجعتني يا حلم مالك لا تعي"[1]

من خلال هذه الأسطر نلاحظ أن الاستعارة قد تكررت ثلاث مرات فالشاعر هنا شبه الكلمات و الخوف بمشبه به مشترك بينهم هو الإنسان وحذف هذا الأخير وترك قرائن لتدل عليه هي: تخنق، يرقص، يصفق، على سبيل الاستعارة المكنية، بينما شبه المرض أو الألم بالحلم فحذف المشبه وترك لازمة تدل عليه (أوجعتني) وترك المشبه به الحلم على سبيل الاستعارة التصريحية.

ومن بين الاستعارات كذلك ما ورد في قول الشاعر:

"دمعي يصادر والأحقاد تكويني

هذا التمزق والأحلام تنتحر"[2]

من خلال السطرين نلاحظ أن الاستعارة قد تكررت مرتين فالشاعر هنا قد شبه الأحقاد بالمشبه به النار وحذف المشبه به (النار) وترك لازمة لتدل عليه هي الفعل تكويني على سبيل الاستعارة المكنية، بينما شبه الأحلام بالمشبه به الإنسان وحذف هذا الاخير(الإنسان) وترك لازمة تدل عليه هي الفعل تنتحر، من خلال هذه الاستعارات كرر الشاعر معنى الألم والحزن لكي يؤكد لنا أن هذه الأوجاع والأحزان قد تملكته وسيطرت عليه، لذا أصبح يعاني

[1] الديوان، ص 33.

[2] الديوان، ص 49.

من تشتت وضياع وانكسارات في داخله بسبب الظروف التي تمر بها العراق عامة وبغداد خاصة، وهذا كله يدل على اهتمام الشاعر بقضايا أمته العربية والسعي إلى حل قضاياها، فهو يمتاز بروح إنسانية عالية، وما يلفت للنظر أن الشاعر قد أكثر من توظيف لفظة الإنسان كمشبه به ربما لأن الإنسان هو سبب ومصدر هذه الأحزان.

*التشبيه: للتشبيه تعريفات عديدة منها "هو مشاركة أمر بآخر في معنى فالأمر الأول هو المشبه والثاني هو المشبه به وذلك المعنى هو وجه الشبه ولابد فيه من آلة الشبه "[1] يعني أن التشبيه هو اشتراك شيئين في الصفة ذاتها، ويتكوّن من المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه إن وجدا، والشيء ذاته بالنسبة له فهو مثله مثل الاستعارة يعد صورة من الصور الشعرية التي تزيد من عمق الخيال الفني في ثنايا القصيدة، لذا نلمس هذه الصورة في التجربة الشعرية عند مصطفى محمد الصوالح و من بين النماذج التشبيهية نجد: ما تجسد على جسد قصيدة من هي حيث يقول الشاعر:

"الشعر أنت جملة ومفصلا

وأنا ببابك شاعر مداح"[2]

تكرر التشبيه هنا ثلاث مرات، فمن خلال تكرار هذه التشبيهات يريد الشاعر يريد إخبارنا أن الشعر هو الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يستطيع الشاعر أن يتغنى بوطنه، كما أنه يساعده في الإفصاح عن الحب الذي يكنه لهذا الوطن خاصة إذا كان هذا الشعر يؤدي غرض المدح لذلك قال الشاعر (أنا ببابك شاعر مداح)، ومن بين النماذج التشبيهية أيضا نجد ما تجلى في قول الشاعر التالي :

"بغداد شراع يحملني

لغد قد غازل شطآنا

والقدس جراح"[3]

[1] علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، ص 24.

[2] الديوان، ص 8.

[3] الديوان، ص 31.

في هذا القول تكرر التشبيه مرتين، لم يكرر هذا التشبيه عبثا وإنما جاء ليدل على العذاب والألم والأسى الذي يعاني منه الشاعر بسبب الظروف القاسية التي تشهدها معظم الدول العربية وخاصة العراق وفلسطين، بالإضافة إلى هذه التشبيهات كذلك نجد التشبيهات التي تجسدت في ثنايا قصيدة الظل الأخضر والتي قال فيها الشاعر:

"أنا فيك نجم سائح

و قصائد

خطت حروفها من دمي

أنا فيك نار

واحتضار...

لك ادمعي

أنا نجم ليل ..

داره ومداره

لتعانقني أطواره

ولترتمي

يا هالة الحزن التي تغتاله

بجواره

يا صورة لأمل المسجى والمدى حفر ..

تداعب

أضلعي

أنا لون ظل أخضر"[1]

[1] الديوان، ص 50.

تكرر هنا التشبيه أربع مرات، حيث يصف الشاعر حالته أثناء ثورته التحريرية، لذلك شبّه نفسه بالنجم السائح ثم شبهها بالنار، ثم بنجم الليل، ما يلفت النظر من خلال هذا التشبيه كأنه حوار بين الشاعر وثورته جاء ليؤكد لنا عن مدى تعلق الشاعر بوطنه وقوة اعتزازه وافتخاره بالثورة التحريرية التي خاضها شعبه، كما يريد الشاعر من وراء هذه التشبيهات أن تنطبع في ذهن المتلقي، أو السامع صورة تصف، وتوضح له الظروف التي شهدها شعبه والمعارك التي خاضها إبان الفترة المتأزمة التي عاشها وطنه، وكيف واجه، وصمد أبطال وطنه، ضد هذه الأزمة حتى حققوا النصر العظيم.

وما يمكن إضافته وقوله بالخصوص عن هذه التشبيهات أنها سمحت للشاعر بترديد معنى الحب، والاعتزاز بالوطن كما نلاحظها كلها وردت تشبيهات بليغة، فالشاعر لم ينوع عند توظيفه للتشبيهات ربما، لأنه رأى أن التشبيه البليغ هو أبلغ التشبيهات وأفصحها، فجمالية التشبيه والاستعارة تتجلى في كونهما يعتبران مقومان من مقومات عمود الشعر فمن خلالهما يتمكن الشاعر من تحويل الأشياء المجردة إلى أشياء خيالية والعكس صحيح، وكلاهما يؤديان الى تقوية المعنى من خلال تجسيده وتشخيصه وتجسيمه، لذا نجدهما قد سمحا للشاعر إمكانية التعبير عن المكبوتات التي تعج بداخله و يعاني منها وتصويرها في أحسن صورة وبأدق تفاصيلها، حتى تنطبع في مخيلة المتلقي فيتفاعل معه، كما أن هذه الصور الشعرية تؤدي إلى تحقيق وإقامة علاقة بين المعقول، والمحسوس في لوحة واحدة، كما أنهما يتركان ويخلفان من وراءهما أثرا حسيا خياليا يساهم في بناء العمق الدلالي والفني والإيقاع الداخلي للنص الذي وردا فيه.

2-2 جمالية تكرار الرمز و الأسطورة :

أ- جمالية تكرار الرمز:

يلجأ الشاعر عادة إلى توظيف الرمز عندما يحتاج إلى قناع يقف خلفه، يساعده على التلميح بالحالات التي تنتابه، فمثلا نجد مصطفى الصوالح قد اقتبس من القرآن رمز الهدهد، والطير وبلقيس حيث تجلت هذه الرموز في قصيدة المدى وهم عاشق والتي قال فيها الشاعر:

" ليتني كنت يا طير طيرا...

كلما غرد العمر للعمر باحا

أيها الطير يا هدهدي ال ...

أين بلقيس بل ...

ولقوارير أضحت جراحا

و الفضاءات التي طلقت صحونا

أنجبت أبنائها ال .. سفاحا

إيه يا هدهدي

بلقيس لم تقرأ ال ..

لم تدخل القصر لن ..."[1]

تكررت هذه الرموز أكثر من مرة في ثنايا القصيدة، فتكررت معانيها حسب السياق الذي وردت فيه، وقد وظفها الشاعر رمزا للدلالة عما يشعر به من ظلم، وقهر، وضياع للهوية، فاستعمل لفظة الطير، والهدهد من أجل البحث عن مقومات هذه الهوية، وتعاليم الدين الإسلامي وكذلك من أجل البحث عن الأمن والسلام فتكرار رمز الطير هنا يؤكد الرغبة في الانعتاق والحرية.

[1] الديوان، ص 21 .

أما لفظة بلقيس فيرمز من خلال تكراره إلى ظلم الحكام واستبدادهم، فالشاعر يبحث عن حكام يشبهون الملكة بلقيس وما تتميز به من صفات جعلت منها ملكة ناجحة، وسيدة على عرشها ، كما ترمز أيضا الى العروبة المُعذبة، وإلى معاني الألم و الوجع.

ب- جمالية تكرار الأسطورة: بما أن الأسطورة هي عبارة عن حكاية خيالية تصف أحداثا بطولية تاريخية لشعب من الشعوب القديمة، لذلك تأثر بها الشعراء، ووظفوها في قصائدهم رغبة منهم للهروب من الواقع إلى الخيال،[1]وهذا نتيجة لتغير الظروف، والأوضاع التي أصبح يشهدها العصر الراهن جعلت من الشعراء يحنون ويشتاقون لذلك الزمن الماضي فهذا ما دفعهم إلى توظيف الأسطورة في الشعر، وتكرارها للإفصاح عن هذا الشوق، والحنين للأيام الماضية، وهذا ما تجلى في التجربة الشعرية عند مصطفى محمد الصوالح من خلال توظيفه للأسطورة شهرزاد حيث يقول :

" آه حبيبته

يا شهريار نفت

سقمي

يا شهرة زاد غفا

ديك الصباح فهل

أسكنته نجمي

آه لتقرأني عرافة أخرى ...

هل يرتوي نهمي

يا ثورة البركان

يا صولة الحق "[2]

[1] محمد عبد الرحمان يونس، مقاربات نقدية في أهمية الأسطورة شعرا وفكرا ص 4

[2] الديوان، ص 53 .

غالبا ما تأتي أسطورة شهر زاد لتصف معاناة بنات جنسها وكيف تقف عاجزة أمام استغلال شهريار لجسدها وروحها، لكن في هذه القصيدة خرجت من مجالها الأسطوري لتتحول إلى واقع مظلم، واقع بيعت فيه إنسانية الإنسان وانتُهِكَت كرامته من طرف الطغاة لهذا قال الشاعر لا سماء اليوم ... أنت لا وطن، فالشاعر لم يعد قادرا على تحمل هذه المعاناة التي كان سببها أولا الكيان الغربي (الكلاب التي خلفت) ثانيها ظلم الحكام وشعور الشاعر بضياع ذاته و هذا ما دفع الشاعر يتساءل من أنا ؟ لأن ذاته سُلبت وانتُزعت منه لذلك أصبح يحن إلى الأيام الماضية ويشتاق إلى الحياة القديمة، فهذا كله جعل الشاعر يلجأ إلى توظيف هذه الأسطورة، وتكرارها في تجربته الشعرية، لهذا نرى أن من جمالية تكرار الرمز والأسطورة، مساهمته في إمكانية هروب الشاعر من الواقع إلى عالم الخيال، ونذهب إلى أبعد من هذا، فالطبيعة الخادعة التي يمتلكها هذين الأسلوبين (الرمز والأسطورة) تُمكِن الشاعر ومن خلالهما أن يضلل المتلقي ويوقعه في مزلق تعبيري، كما أنهما يؤديان إلى تكثيف وتنويع الدلالات في النص.

من خلال ما تم ذكره نستنتج أن جمالية هذا الأسلوب لا تتحقق إذا لم يكن هناك تفاعلا وتجاوبا حسي بين المتلقي والشاعر، وكذلك إذا تمكن القارئ من فهم الدلالات التي جاء يحملها هذا التكرار لهذا قيل "إن التكرير في أعلى صوره انبعاث وجداني يفيض على السامع حرارة يتحرك لها قلبه، وإلا كان صورة باردة تفقد نبض الحياة"[1] يعني أن هذا التكرار يفقد قيمته الجمالية إذا جاء بصورة باردة أي إذا لم يكن يُحقق تجاوبا انفعاليا بين الشاعر والسامع.

وفي الأخير أريد الإشارة إلى أن معظم قصائد هذا الديوان تحدثت عن الآلام والأحزان التي يعاني منها الشاعر، كما بينت لنا العلاقة المشتركة بين الشاعر، وبين وطنه، و أمته العربية.

[1] عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير، ص 90 .

الخاتمة

الخاتمة

أصل في الأخير إلى نهاية بحثي ، والذي توصلت فيه إلى النتائج الآتية:

– التكرار في ديوان مصطفى محمد الصوالح أداة جمالية ساعدت على تبيان مواقف الشاعر وتدعيمها، لأنه يمد روابط أسلوبية تضم جميع عناصر العمل الأدبي بدءا من الجانب الشعوري ،أو الحالة النفسية التي تنتقل من الشاعر إلى القارئ مرورا بالفائدة الموسيقية التي يحققها ووصولا إلى القيمة الدلالية والجمالية.

–يعد التكرار قيمة جمالية أغنت نص مصطفى صوالح و زادته حسناً، و أضافت للدلالة رسوخاً وثباتاً، وجعلت القصيدة أكثر ترابطاُ وتماسكاُ .

–ساهم التكرار بأنواعه على توضيح مقاصد الشاعر، و حرك هاجس التفاعل معه والانخراط في تجربته.

–وظف الشاعر التكرار بجميع أنواعه مما أضفى جمالية خاصة لنصه الشعري، ونوّع في أساليب تبليغ رسائله.

–إضافة إلى دوره الإيقاعي و الجمالي أدى تكرار الحروف دورا بنيويا هاما لربطه بين جمل النص ، وتماسك معانيها.

–كان تكرار الكلمة في كثير من التصوص مفتاحا ومولدا إيحائيا لدلالات النص كلها.

–أسهم تكرار الجمل في خلق جمالية خاصة للنص لأن تكرار جملة أوجزءا من جملة في كل مرة يفجر دلالات جديدة بارتباطه بأجزاء مختلفة من النص.

–جاءت الصور التكرارية في ديوان فوق كل اللغات لتفسر وتوضح مجموعة من الدلالات والإيحاءات الذهنية والنفسية لدى الشاعر.

–يؤدي تكرار الصور إلى تعميق المعنى في ذهن القارئ.

–وختاما أتمنى أن أكون قد لمست بعض النقاط التي يجب إثارتها في شعر مصطفى محمد الصوالح، فهذا ما أنشده وأبتغيه وإن لم يكن ذلك فحسبي أني قد اجتهدت وحاولت أن أصيب، وإن لم أصب فلي أجر الاجتهاد.

الملخص

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة التكرار في ديوان فوق كل اللغات لمصطفى محمد الصوالح، بحيث حاولت الإحاطة بمفهوم التكرار فهو يعد من أبرز الظواهر الفنية والأسلوبية التي امتاز بها الشعر العربي قديما وحديثا، والوقوف على أهم الوظائف التي يحققها داخل السياق الذي ورد فيه.

و دراسة أهم المستويات التي يتجلى من خلالها في ثنايا النص، والمتمثلة في المستويات اللفظية و خاصة: تكرار الحرف والكلمة والعبارة، وكذلك المستويات المعنوية والتي تشمل تكرار الصور البلاغية وبالأخص الاستعارة والتشبيه، وتكرار الرمز والأسطورة.

فمن خلال هذه الدراسة تمكنت من معرفة شعر مصطفى محمد الصوالح والدلالات والمعاني الخفية التي يرمي إليها، كما تمكنت أيضا من تحديد الجماليات التي ترتبت عن هذا التكرار في الديوان، فبفضله استطعت الوصول إلى معرفة العمق الدلالي والفني لدى الشاعر مصطفى محمد الصوالح.

الكلمات المفتاحية: البنية – التكرار– الجمالية – فوق كل اللغات – مصطفى محمد الصوالح

Résumé

Le but de cette étude est de Metter au jour le phénomène de la répétition au sein du bureau du fatimide Mustafa Mohamed Al Sawalh ;afin de tenter de saisir le concept de répétition ؛qui est l'un des phénomènes artistique et stylistique les plus importants qui caractérise la poésie arabe des temps ancien et modernes ;et d'identifier les fonctions les plus importantes accomplies dans le contexte qui a été évoquée qui se reflété dans les du texte et dans les plis du texte et dans les niveaux de verbaux et surtout :la répétition du caractéree et de la parole et de l'archiecture ainsi que les niveaux moraux ; qui incluent hétoriques en particulier la métaphore et la la répétition d' images r métaphore et la répétition du symbole et de la légende àtravers cette étude a ete en mesure dPOETEen file d'attente DrMI ENFILE DLESCONNAITRE DE MESURE ETUDE A ETE EN DR.

Mohamed ElSawalh et la signification cachées qu'il vise et qui sont également capables de déterminer l’esthétique résultant de cette répétition au bureau j'ai pu accéder à la connaissance de la profondeur du poètes sémantique et artistique Mustafa Mohammed Al Sawalh -
Mots-clés:structure-redondance financières- au- dessus de tout Ghât Mustafa MOHAMED- Sawaleh

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

1. مصطفى محمد الصوالح، ديوان فوق كل اللغات، مدرية الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2011.

ثانيا المراجع:

1.إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الانجلو المصرية، ط2-1952.

2.ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، دارالجبل، المنظمة العربية والثقافية، ط1، 1325.

3.أبو محمد القاسم السلجماسي، المنزع البديع في تحسين أساليب البديع، تحقيق علاه الفازي، مكتبة المعارف، الرباط المغرب، دط، دت.

4.جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة العامة للكتاب، دط، 1998.

5.خليل بن جاسر البياتي، الترابط النصي في ضوء تحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1-1430-2009.

6.صلاح فضل، علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، دط، دت.

7.عادل بن نذير، سيري الحساني، الأسلوبية الصوتية في شعر أدونيس، جامعة كربلاء كلية التربية، 1433.

8.عبد الرحمان الوجي ،الإيقاع في الشعر العربي، دار الإحصاء-ط1،1989.

10.عز الدين، علي السيد، التكرير بين المثير و التأثير، عالم النسب، ط1-1978، ط2-1962.

11.عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دط،1430-2009.

12.فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار فارس للنشر والتوزيع، ط1،2004.

13.محمدخطابي، لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2006.

9.محمدا لعشماوي، دراسات في النقد الأدبي المعاصر، دار الشروق،1414-1494.

10. مشري بن خليفة، النقد المعاصر والقصيدة الحديثة، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 1434-2012.

11. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان، ط6، 1981.

المعاجم:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مزم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، دت.
2. علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، دط، دت.
3. مجدي وهبية، معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط1.

ثالثا المجلات والمقالات:

1. باسل بزراوي، التاء في اللغة العربية، خصائصها الصوتية واستخداماتها ، دنيا الوطن 2008.
2. مصطفى صالح علي، أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، جامعة الأنبار، العدد3- 2010.

3. نجاح مدلل، بنية التكرار في شعر عز الدين ميهوبي، عولمة الحب، عولمة النار.
4. نصر الله شاملي عسكري علي كرمي، الرمز و الأسطورة، في ديوان أبي ماضي، سردار اصلاني، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية، العدد21-2011.
5. علي إسماعيل جاف، التكرار أهميته ، وأنواعه ومستوياته في اللغة، 2012/12/27.

فهرس المحتويات

فـهـرس المحـتـويـات	الصفحة
الإهداء	I
شكر وعرفان	II
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول :التكرار في الشعر ،المفهوم والتجلي	
التكرار بين اللغة والاصطلاح	09
لغة	09
اصطلاحا	10
عند القدماء	10
عند المحدثين	11
وظائف التكرار في الشعر	11
النفعية	12
الجمالية	12
التداولية	12
البنائية وتلاحم أجزاء النص	13
تجليات التكرار ومستوياته	13
التكرار اللغوي (اللفظي)	13
الداخلي	13
تكرار الحرف	13
تكرار الكلمة	13
تكرار الجملة	14

التكرار الخارجي	14
القافية	14
الراوي	14
التكرار المعنوي	15
تكرار الصور البلاغية	15
تكرار الرمز والأسطورة	16
الفصل الثاني :بنية التكرار وجماليته في ديوان فوق كل اللغات	
التكرار اللغوي	18
جمالية تكرار الحرف	18
جمالية تكرار الكلمة	29
جمالية تكرار الجملة	34
التكرار المعنوي	38
جمالية تكرار الصور البلاغية	38
جمالية تكرار الرمز والأسطورة	43
خاتمة	47
الملخص بالعربية	50
الملخص بالفرنسية	51
قائمة المصادر والمراجع	53